إليك بحثًا منظّمًا حول الأسئلة التي طرحتها متّكئًا على آراء أدونيس وبعض المصادر النقدية: ـــ 1. إبراز خاصية الشعر الجاهلي حسب أدونيس وكيف فسرها ـ يرى أدونيس أن الشعر الجاهلي *يتميّز بخاصية الشفوية أو السّماعية*؛ أي أن الشعر كان يُلقي ويُسمع بدل أن يُكتب في البداية، [1] بل كان منشدًا، أي يجيد طريقة الإلقاء والنشيد، ـ هذا الشعر كان يحاول أن يكون مؤثرًا في السامع، فمن خلال الإيقاع، التجويد، والانسجام الصوتي بين الكلمات والقافية. [1] ـ بالنسبة لأدونيس، النقد العربي القديم استند كثيرًا على هذه الشروط الصوتية (السمعية) كأساس لتقويم الشعر والالتزام به. [2] ـــ ـ الاعتماد على الذاكرة: لا يمكن للشاعر أن يكتب ما يريد في اللحظة فحسب، بل يجب أن يكون ما ينظمه قابلاً للحفظ والتذكر. ـ مراعاة السامع: لنجاح القصيدة، ويستخدم ألفاظًا مألوفة لكنها مجوّدة ليستثير الإنصات والتأثر. القافية كلها تُراعى لكي تؤثر في السامع وليس فقط تُقرأ. ـــ 3. يؤكد أدونيس أن هناك *طريقة تغيير* في الشعر العربي — ماذا يعني ذلك؟ ومن ثم إلى الشعر الحديث، [3] ـ هذا التغيير يُمثّل تحوّلًا في علاقة الشعر مع اللغة، مع القواعد، ومع الحرية الإبداعية؛ فالمقاييس القديمة لم تعد دائمًا مناسبة للإبداع الحديث. [3] ـ من الناحية النقدية، ـــ 4. ما هي الأساسيات التي كان الشعراء يلتزمون بها أثناء إلقاء قصائدهم؟ من الأساسيات التي يحترمها الشاعر أو المنشد في الإلقاء الجاهلي: ـ *الإتقان الصوتي / التجويد*: أن يكون نَفَسُه مضبوطًا، أن يلمّع نطقه، يراعي حروف الوصل والوقف. ـ *الوزن والقافية*: الالتزام الصارم بالبحر الذي اختاره الشاعر، ـ *النّبر والتجويد*: استخدام نبرات صوتية تتناسب مع معنى البيت أو المقطع لبيان العاطفة. ـ *المعاني المألوفة والخيال القابل للتصور*: أن لا يبتعد الشاعر عن المرجعية التي يفهمها السامع. ـ *التفاعل مع السامع*: أن يركّز الشاعر على إثارة استجابة السامع، جذب انتباهه وتحقيق تأثير وجداني. ـ *الإنشاد*: أن يقرأ القصيدة بصيغتها الإنشادية، بخطى موسيقية، ـــ 5. أشار أدونيس إلى بعض شعراء الدين الذين كانوا يحسنون الإلقاء — من هم بعضهم حسب ما ورد في الفصل الأول؟ من هؤلاء: ـ يُشير إلى أن القرآن ساهم في نقل الشعرية من الشفوية إلى الكتابة، كالنظم الدينيّ، كان يُلقى بطريقة إنشادية ليمتزج الأداء الصوتي بالمعنى. [5] ـــ 6. ما هي *مراحل الإيقاع* في الشعر الجاهلي حسب رأي أدونيس أو الشعراء الجاهليين؟ أدونيس ومصادر أخرى تُشير إلى تطور الإيقاع في الشعر الجاهلي كالتالي: وهو نوع من الصوت الموزون المتناغم يُستخدم في الإنشاد. ـ ثم جاء *الرجز* كنوع شعري إيقاعي له علاقة بالحركة والنبض القوي. ـ هذه الأنماط الصوتية كانت تُستخدم قبل أن تضع المدارس اللاحقة بحور العروض المعروفة. ـــ الاحتفاظ أو الحَفْظ كان ضروريًا لعدة أسباب:

Summarized by © lakhasly.com